

المعاجم الإلكترونية الموجهة للمتعلم في المرحلة الابتدائية، دراسة في

المحتوى

إعداد

آمال نزار قبائلي أسماء بن عباس خيرة عيشون

جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر

استلام البحث : ٢٠١٨/٩/٢٠ قبول النشر : ٢٠١٨ / ١٠ / ٨

ملخص:

لما كان المعجم التعليمي واحدا من أهم الأدوات التعليمية الضرورية التي تأخذ بيد المتعلم نحو فهم سليم للمعنى وفق تدرجه اللغوي وقدراته وكذا مستواه الإدراكي، يفرض نوع المتعلم في عملية صناعة المعاجم الإلكترونية التعليمية -شأنها شأن المعاجم الورقية- انتقاء نوعيا لمادة المعجم بشكل يناسب مستويات التعليم التي يتدرج فيها المتعلم خلال مشواره الدراسي. وفي الوقت الذي يتعدى القاموس الموجه لطفل المرحلة الابتدائية في الدول المتطورة مرحلة كونه مقروءا إلى مرحلة رقمية تفاعلية يمكن للمتعم المشاركة فيه والتفاعل معه فيضمن حاجاته اللغوية المتزايدة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، لا يزال المحتوى الرقمي المعجمي العربي في أولى بداياته رغم أن المحتوى العربي الورقي كان سابقا منذ عصور. من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتلقي بنظرة تحليل على المحتوى المعجمي العربي الذي يستهدف فئة المتدرسين في طور الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: المعجم الإلكتروني التعليمي، المرحلة الابتدائية، التعليم الرقمي، المحتوى المعجمي، التطور اللغوي.

Abstract :

The educational dictionary is one of the most important educational tools, which is necessary to conduct the learner to a better understanding of the meaning according to his linguistic level and abilities as well as his cognitive level. That's why, during the process of producing an electronic lexicon (as well as the paper one), it is highly important to select qualitatively the inputs so as to commensurate with the levels of education in which the learner walks through his academic career.

while the dictionary aimed at the child of the primary stage in developed countries goes beyond reading to an interactive digital stage in which learners can participate in and interact with, in the light of the scientific and technological development, the Arabic digital lexicon is still in its infancy, although the Arabic paper lexicon content have preceded since a long time ago. From this point of view, this study aims to analyze the Arabic lexicographic content that targets the category of primary stage learners.

Keywords: electronic learning dictionary, primary school, digital learning, lexicographic content, linguistic evolution.

تمهيد :

أحدث اكتشاف الحاسوب في حقل المعجمية من دون شكّ تغيراً هائلاً في صناعة المعاجم، فبدأ المعجميون باستعمال الحواسيب منذ سنة ١٩٦٠، ويقول Fitzgerald "يستعمل المعجميون الحواسيب منذ منتصف الستينات حيث وظّف مؤلفو معجم "راندوم هاوس" للغة الإنجليزية نظام قاعدة البيانات لأول مرة"، أي أن استعمال الحواسيب في بداية الأمر كان غرضه الأول كتابة المعاجم الورقية، ثم تطور الأمر إلى إنشاء معاجم إلكترونية مستقلة.

وتعمل تكنولوجيا التعليم بالأصل على توظيف كل ما هو جديد وحديث في مجال التكنولوجيا في العملية التعليمية من وسائل وآلات وأجهزة وأساليب تدريسية قصد زيادة قدرة المعلم والمتعلم على التفاعل والتعامل مع العملية التعليمية من جهة ومواكبة المستجدات العصرية المتلاحقة من جهة ثانية. ويعدّ المعجم المدرسي أو التعليمي الإلكتروني مكملاً أساسياً لهذه المواد التعليمية في جميع مجالاتها وأطوارها، وهو واحد من الوسائل التي تربط بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية نابعة من المنهج الدراسي، وهذا ما يفسّر إقبال التلاميذ أو الطلاب على النسخة الإلكترونية للمعجم لما توفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة والعرض باستعمال وسائل متعددة الوسائط.

١- المعاجم الإلكترونية:

المعجم الإلكتروني هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، فهو قاعدة بيانات آلية تقنيّة للوحدات اللغويّة وما تعلق بها من

¹ Fitzgerald, Scott. « Re(de)fining dictionaries : From paper to pixel »/ Cyberlines 2.0 : Language and culture of internet.Ed/Donna Gibbs, Kerri-Lee Krause.Melbourne :

. ٣٨ James Nicolas Publisher, 2006.35-48. P

معلومات من قبيل كفاءات النطق بها، وأصولها الصرفية ومحايلها الدلالية، وكفاءات استخدامها ومفاهيمها المخصوصة التي تُحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنيّة والمضمونية التي يتضمّن المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدّد سلفاً.^٢

ساعد التطور الحاصل على مستوى قواعد البيانات والبرمجيات المصاحبة، بالإضافة إلى تطور الأجهزة الحاسوبية في بداية الثمانينات على ظهور أول المعاجم الإلكترونية المتاحة إلى الجمهور العريض على سطح المكتب أو على الإنترنت (سواء عن طريق الاشتراك أو مفتوحة المصدر) أو على الأقراص المدمجة (CD - ROM) والأقراص الأخرى. وهي ذات قدرة استيعاب ضخمة، ويضيف Fitzgerald بهذا الصدد " يملك (CD - ROM) قدرة استيعاب نفس كمية النصوص التي يمكن أن تحتويها ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ مصنف، وقدرة استيعاب (DVD) ثمانية أضعاف هذه القيمة".^٣

ومن بين القواميس الإلكترونية العربية العديدة والمتنوعة، نذكر هنا بعض الأمثلة للغة الإنجليزية والفرنسية: ذخيرة اللغة الفرنسية المحوسبة (TLFi)، وقاموس الأكاديمية الفرنسية، و"الببليورم لاروس" الفرنسي ومعجم "أوكسفورد" الإنجليزي OED (الطبعة الثانية) والمعجم والمكنز الإلكتروني "كولينز".

أما بالنسبة إلى اللغة العربية فنمة تقصير واضح في إعداد معاجم حاسوبية تلبي حاجيات المستخدم العربي بالرغم من إتاحة أمهات المعاجم العربية على أقراص مدمجة أو على الإنترنت. فهذه الخطوة ليست كافية؛ لأن هذه المعاجم تفتقر لأبسط مقومات المعاجم الحاسوبية بالمعنى الحديث للكلمة. إنها مجرد "نسخ مرقمنة" لتلك المعاجم الورقية (في صيغة "Doc" أو "HTML") لا يمكن الاستفادة منها بالشكل المطلوب. بالإضافة إلى ذلك، فالأدوات المصاحبة للبحث عن المعلومة بسيطة كما يتضح في المشاريع المعروفة مثل "عجيب" (نظام صخر) و"كلمات" و"لسان العرب" / "القاموس المحيط". هذه السلبات تعود أساساً إلى ضعف الهيكلة الحاسوبية التي بنيت عليها مداخل هذه المعاجم. وتتضح هذه الضرورة أكثر إذا تمعنا في واقع صناعة المعاجم في اللغات العالمية، وقارناه بواقع صناعة معاجمنا العربية، خاصة الإلكترونية منها.^٤

^٢ عز الدين البوشبحي، المعجم الإلكترونية وأفاق تطويرها، "الصناعة المعجمية: الواقع والتحديات" مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، ٢٠-٢١ أبريل، ٢٠٠٤.

^٣ نفس المرجع.

^٤ عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني - الأردن، ٢٠١١م، ص ٢٩١.

وحتى فيما يتعلّق بالمعاجم المرحلية أو التعليمية التي تتدرج مع المتعلّم حسب المادة اللغوية العلمية التي يتناولها بالدراسة في مختلف أطوار التعليم، فهناك غياب ملحوظ للمعاجم المتخصصة حسب الفئة التعليمية أو السنّية يظهر بوضوح على مستوى المحتوى الإلكتروني المعجمي العربي، فيجد الطفل نفسه أمام تعريف عام مكتنّف قد يعقّد معنى الكلمة عوض شرحها وتبسيط دلالتها بما يناسب إدراكه وقدراته.

٢- مواصفات المعجم الإلكتروني الموجه للمتعلّم في المرحلة الابتدائية:

تضمّ المرحلة الابتدائية من التعليم عادة كل المتعلّمين من عمر ٦ إلى ١٢ سنة، وهي بداية التعليم الفعلي بعد المرحلة التحضيرية، لذلك من المفترض أن تنتقى المواد التعليمية وفق أسس علمية ومنهج واضح بشكل يناسب مستويات التعليم التي يتدرج فيها المتعلّم في مشواره الدراسي، وكذلك من المفترض أن يكون لكل مرحلة تعليمية معجم خاص وهذا ما يفسر وجود عدد كبير من المعاجم المدرسية الورقية التي تختلف باختلاف حاجات المتدرسين اللغوية، عكس ما نلاحظه في المعاجم الإلكترونية العربية تحديداً، ومن هنا تقع على عاتق كلّ من المعجميين والتقنيين في مجال الرقمنة والتعليم الرقمي مهمة التخطيط المعجمي والتقني لإخراج معاجم إلكترونية من المفترض أن تخضع لجملة مواصفات كنظيرتها الأجنبية أهمها:

- رصيد لغوي محدود في إطار ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة.
- التبسيط الشديد للتعريفات، لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقّدة.
- مناسبة المعلومة المقدمة لاحتياجات الصغير الوقتية.
- مراعاة التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.^٥
- تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها ممّا لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير.
- الاكثار من الاستشهاد بالأمثلة التي ينبغي أن تكون بسيطة التركيب سهلة الفهم، مع إدراج صور توضيحية تجذب انتباه واستحسان الطفل.
- إخراج متميّز يجذب انتباه الطفل.

ونمثّل لذلك بنموذج من المعاجم المدرسية الإلكترونية الفرنسية: Junior CD Rom Le Robert.

وهو قرص مضغوط يحوسب المعجم المدرسي المصوّر للغة الفرنسية، موجه للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ سنوات و ١٢ سنة، بالإضافة إلى النص الكامل لنص المعجم الورقي الأصلي، فإنّ نسخة القرص المضغوط غنية ومزودة ب:^٦

^٥ أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، ص٤٣.

٤٠٠- صورة جديدة، أي بمجموع ١٤٠٠ صورة، بالإضافة إلى الخرائط وإشارات المرور.

- ٧٠٠٠ كلمة منطوقة يمكن سماعها مباشرة.

- تصريف الأفعال في كل الصيغ والأزمنة، كما يحتوي على مؤنث الكلمات وجمعها، وتعيين الصعوبات الإملائية، وتوضيح كيفية كتابتها، مع كيفية نطق الصيغ الصعبة.

- ٦٠٠ صورة مجهورة ومنطوقة في مجالات عديدة (موسيقى، حيوانات، أصوات صعبة، تعبيرات بشرية)، و ١٥٠٠ صورة ومخطط بمفاتيح الشرح، وأكثر من ١٠٠٠٠ كلمة مرفقة بأفضل الصور.

- قائمة بالكلمات المستعصية.

- ٤٥٠ فقرة لكل أسماء الأعلام المتواجدة في متن المعجم.

- يحتوي القرص كذلك على مصحح كتابي ونطقي، يمكن المتعلم من إيجاد الكلمة مهما كانت طريقة كتابتها.

- يتمكن الباحث فيه من إيجاد الكلمة سواء عن طريق المدخل، أو عن طريق صنفها النحوي، أو عن طريق أواخر الكلمة.

- يسمح لمستعمل هذا القرص بنقل وطبع كل الوثائق التي يراجعها ويبحث فيها سواء كانت صوراً أو نصوصاً.

٣- خصائص النص القاموسي في المعاجم الإلكترونية التعليمية:

نقل إبراهيم بن مراد في مداخلته ضمن الملتقى العلمي حول بنية النص القاموسي نقلاً عن Jean Dubois و Claude Dubois أنّ عناصر النص القاموسي اللغوي العام ثمانية^٧، نذكر منها فقط ما يلائم خصوصية المتعلم في أول مراحل تعليمه:

١- المدخل: وقد سمّياه "اللفظ" أو "الكلمة المدخل"

٢- النطق: وتمثله كتابة المدخل كتابة صوتية، ثم نطقه.

٣- المَقُولَة النحوية: ويشتمل على تعيين الانتماء المقولي للمفردة المدخل بالإشارة إلى المقولة المعجمية -وليست المقولة النحوية- التي تنتمي إليها.

٤- التعريف: ويقصدان به في الحقيقة "الشرح" أو "التفسير"، أي ذكر المعنى الواحد من المعاني التي تدلّ عليها المفردة المدخل، وعادة ما تُذكر المعاني المختلفة مرقمة متتالية.

^٦ سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر،

٢٠٠٦، ص ٤٩، نقلاً عن موقع www.Lerobert.com

^٧ إبراهيم بن مراد، المقاربة الاشتقاقية في معالجة المداخل القاموسية وأثرها في بنية النص القاموسي، مجلة

اللسانيات- العدد المزدوج ١٩-٢٠، ص ٤٤، الجزائر ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٥- الأمثلة: التي قد تكون أمثلة مصنوعة وقد تكون شواهد مقتبسة من نصوص حقيقية، يؤتى بها عادة لتوضيح المعنى.

٦- فإذا كان القاموس موسوعياً أضيف إلى العناصر الثمانية عنصر تاسع هو " الموسوعية" بذكر معلومات موسوعية حول الشيء المعرف لا يتطلبها عادة التعريف اللغوي المحض.

٤- المعاجم العربية الإلكترونية الموجهة للطفل كمتعلم في المرحلة الابتدائية:

نميّز في أنواع المعاجم الإلكترونية من حيث الاستعمال إلى نوعين: المعاجم الإلكترونية التي يتطلب استخدامها الاتصال بالشبكة المعلوماتية، والمعاجم الإلكترونية التي يتمّ تحميلها على الأقراص المضغوطة أو على أقراص فلاش أو في ملفات pdf أو ما شابه، ويفتضي هذا النوع من المعاجم استخدام الحاسب، ويمكن طباعته على الورق. ويأخذ التصنيف الحديث للمعاجم الإلكترونية بعين الاعتبار الجوانب الأساسية التالية: ترتيب المداخل (حسب الجذور، حسب الجذوع،...)، وظيفة المعجم (للترجمة، للتعليم،...)، نوعية المحتوى (نصي/ متعدد الوسائط، لغوي/ متخصص، أحادي اللغة/ متعدد اللغات،...)، المحمل (سطح المكتب، صفحات الواب، أقراص مدمجة،..)^.

بالنسبة للمعاجم الإلكترونية العربية الحاسوبية والموجهة للمتمدرسين في الطور الابتدائي فتواجدها على المحتوى الرقمي ضئيل جداً، ويعتمد بالأصل على المعاجم الورقية القديمة مثل "معجم الرائد" لحبران مسعود، موجود على الانترنت بصيغة pdf كنسخة رقمية للطبعة السابعة سنة ١٩٩٢ عن دار العلم للملايين للنشر ببيروت، وهو الوحيد - حسب علمنا- الذي أشار فيه كاتبه أنه كان معلماً في المدرسة الابتدائية، وقد ألف معجمه وفقاً لاحتياجات تلاميذه آنذاك. ونشكّ صراحة رغم كونه رائداً بالفعل لسنوات طويلة أنه سيبقى صالحاً بكلّ مواصفاته لفئة المتمدرسين في الطور الابتدائي الآن مع كلّ التغيرات اللغوية والمعجمية والمصطلحية التي طرأت ولا تزال تتجدد من جهة، وكذا مع تغيير المناهج الدراسية منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا من جهة أخرى.

نذكر كذلك -حسب دراسة حسن البسومي- أنّ واضعي المعاجم الثلاثة الوجيه ومنجد الطلاب ورائد الطلاب اعتمدوا في اختيار مداخل معاجمهم على المعاجم الوسيط والمنجد والرائد على الترتيب، حيث اختاروا من مادتها ما يناسب الطلاب مع تدعيمها بزيادات وتعديلات تجعلها أكثر قدرة على أداء وظيفتها. في حين لم يشر أحد من المعجميين في مقدّمات معاجمهم المدرسية الورقية إلى أنه لجأ في اختيار مداخله إلى المسح الميداني للغة التي يتعامل معها التلاميذ، بل اعتمدوا على النقل من المعاجم السابقة بعد تنقيتها -على حد- قولهم من الكلمات الغريبة أو المهجورة والمعاني غير

^ عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع

المستعملة، وأنهم اختاروا منها ما يناسب الطلاب معتمدين في هذا الاختيار على خبرتهم المعجمية فقط توفيراً للوقت والنفقات.^٩ لذلك نجد الطفل أو القائم على تعليمه يسارعون إلى مواقع المعاجم العامة المتوافرة على الانترنت للبحث عن الكلمة وشرحها، ومنها موقع "المعاني" وموقع "المعاجم" اللذان يضمنان إحالة رقمية لكل التعاريف المدرجة في المعاجم العربية الورقية المحوسبة (لسان العرب، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية المعاصرة، مختار الصحاح، لسان العرب، الرائد وغيرها) فيجد المتعلم في المرحلة الأولى من التعليم نفسه أمام تعاريف كثيرة فضفاضة بالنسبة لإدراكه، ولعله يأخذ شرح معجم الرائد لقربه من الشرح المبسط والملائم للمرحلة الابتدائية، وقد لا يجد الكثير من المصطلحات الجديدة الموجودة في الكتاب المدرسي أو في اللغة المسموعة أو المنطوقة ضمن رصيده اللغوي. وفيما يلي نأخذ عينات من المعاجم الموجودة على الانترنت والتي يعود إليها متعلم المرحلة الابتدائية -منهم أطفالنا- لتعريف الكلمة:

أ- معجم المعاني:

معجم المعاني هو موقع على الانترنت^{١٠}، ويتواجد أيضا كتطبيق على (Google Play) قابل للتحميل على الأجهزة الذكية^{١١}، وهو من المواقع الإلكترونية الرائدة في هذا المجال حيث يتوفر على مادة معجمية غنية، ويضم قاعدة بيانات هامة أساسها مجموعة من أهم المعاجم العربية، وكذا المراجع النحوية والبلاغية المتخصصة في لغة الضاد (شأنه شأن كل المواقع المثيلة الأخرى التي تعمل بنفس النظام كعرب ديكت و المعاجم و الباحث العربي). وللاستفادة من خدمات الموقع تكفي كتابة الكلمة في خانة البحث ليتم إظهار جميع النتائج المطابقة للبحث، وأيضا تلك المشابهة أو على اتصال بكلمة البحث في كل مرجع.

وهذه قائمة المعاجم والمراجع المعتمدة في الموقع:

- لسان العرب.
- المحيط في اللغة.
- المعجم الوسيط.
- معجم اللغة العربية المعاصرة.
- معجم الرائد.
- معجم الغني.

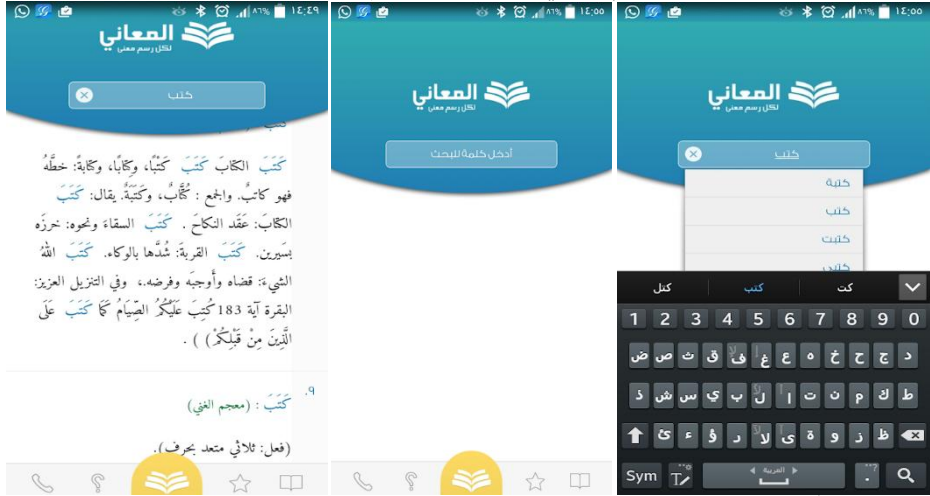
^٩ حسن البسومي المعاجم العربية المدرسية (دراسة في المنهج) دار روابط للنشر و تقنية المعلومات ودار الشفري للنشر ٢٠١٨، ص ٦٠.

^{١٠} <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

^{١١} <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.almaany.arar&hl=ar>

- معجم لغة الفقهاء.
- المغرب في ترتيب المعرب.
- مختار الصحاح.
- كلمات القرآن تفسير وبيان.
- معجم الأصوات.
- تاج العروس.

ولعل ما يميّز هذا التطبيق هو إدراج كل تعاريف الكلمة حسب ورودها في كل المعاجم المذكورة ويمكن للمتعلم أن يختار التعريف الأنسب بينها، كما توجد مصطلحات علمية في جميع التخصصات وهذا ما يثريه من الناحية العلمية، لكن بالمقابل هناك غياب تام للصور التوضيحية الأمر الذي ينافي مقومات المعجم الموجه للطفل.



ولا شك أن جمع هذا الكم من المفردات وتنوع تعاريفها في حد ذاته نقلة رقميّة لكنها بعيدة عن كونها تلبي حاجيات الطفل اللغوية والنفسية أو أن تنزل ببساطة لمستوى إدراكه إذا ما قورنت بالتطور المعجمي الرقمي الحاصل في المعاجم الأجنبية المخصصة لنفس المرحلة التعليمية.

ب- القاموس الرقمي:

هو نوع من التطبيقات الرقمية في حقل المعجمية، يُعرض في موقع المستقبل الرقمي للبيع^{١٢}، ويدعم اللغتين العربية والإنجليزية، يعتمد على الترتيب الألفبائي ويعالج بطريقة

^{١٢} <https://digital-future.ca/ar/product/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D9%82%D9%85%D9%8A>

حديثة طريقة تنظيم المداخل (شكل ٢)، وكذا الصور والأمثلة التوضيحية في المعجم اللغوي (شكل ١)، يحتوي على المعجم اللغوي الأحادي أو كما يطلق عليه (عربي-عربي).

كُتِبَ في وصف هذا القاموس:

-حوالي ٦٥٠٠٠ كلمة و ٣٠٠٠ صورة.

-أداة مساعدة غنيّة بالمفردات اللغويّة يمكنك حملها أينما اتّجهت ضمن أجهزتك المحمولة.

- تمّ تطويره وتنفيذه وفقاً لأحدث أساليب التكنولوجيا الرائدة.

ودون تقديم معلومات معجمية أخرى، تظهر تعاريفه بجمال بسيطة قصيرة تلائم لغة الطفل في مراحل تعليمه الأولى، ويستعمل مخرجه ألوانا مبهجة مناسبة لذوق المتعلم، كما استخدم خطأً واضحاً كبيراً يستعمل فيه اللونين الأحمر والأزرق لكلمات المداخل.

الشكل ١

الشكل ٢

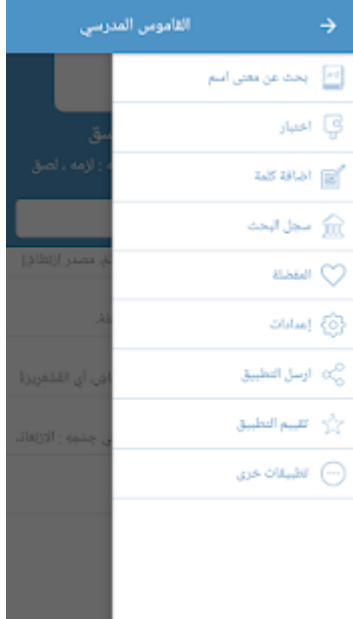


ج- القاموس المدرسي (معجم عربي عربي):

هو قاموس محوسب متاح للتحميل^{١٣}، يحتوي على أكثر من ٨٠ ألف مفردة باللغة العربية ويحتوي على ثلاثة قواميس (المعجم الوسيط ومعجم الغني ومعجم الرائد) مجموعة من دون الاتصال بالإنترنت ويمكن توسعة البحث من خلال الاتصال بالإنترنت، كما يقترح كلمات تشترك في نفس الجذر للكلمة المدخلة ويشير في وصفه أن الفئة المستهدفة للمعجم تعليمية.

ولعل ما يعيق عملية البحث في المعاجم التي تدعم مثل هذه التطبيقات المتاحة مجاناً هو كثرة الإعلانات التي تستقطع بحث المتعلم، وتشتت عليه تركيزه، فلا تحصل الفائدة. بالنظر إلى المحتوى المعجمي لكل عينة من العينات السابقة نخلص إلى جدول نجمع فيه خصائص ومميزات كل معجم على حدى:

اسم المعجم	المعاني	القاموس الرقمي	القاموس المدرسي
------------	---------	----------------	-----------------



ابتدء الخُطبة ونحوها: ارتجلها.



نوع المعجم	إلكتروني متصل بالإنترنت، عام، ويعتمد على المعاجم القديمة، من بينها المعجم الرائد الذي يستهدف التلميذ.	إلكتروني منفصل عن الإنترنت، تعليمي، موجه للتلميذ.	إلكتروني يمكن تحميله كتطبيق، يمكن استعماله بدون اتصال بالإنترنت، وظيفته تعليمية.
المحتوى	متعدّد الوسائط، ومتعدّد اللغات، مصدر محتواه المعجمي من معاجم قديمة مثل لسان العرب والمحيط في اللغة والمعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم الرائد ومعجم الغني و تاج العروس.	نصّي، ثنائي اللغة، لم يذكر مصدر المحتوى المعجمي.	متعدّد الوسائط، أحادي اللغة، استقى مادته المعجمية من معاجم الرائد والغني والوسيط
المدخل	يعتمد الترتيب الألفبائي، لأن كل المعاجم التي يعتمد عليها بالأصل تعتمد.	يعتمد على الترتيب الألفبائي.	يعتمد الترتيب الألفبائي، لأن كل المعاجم التي يعتمد عليها بالأصل تعتمد.
المادة الصوتية	لا توجد، يعتمد على الشكل في توضيح النطق بالألفاظ.	لا توجد، يعتمد على الشكل في توضيح النطق بالألفاظ.	لا توجد، لا يعتمد شكل الألفاظ.
معلومات صرفية	يحتوي على معلومات صرفية.	لا يحتوي على معلومات صرفية.	يحتوي على معلومات صرفية.
الصور التوضيحية	لا يعتمد على الصور إطلاقاً.	يعتمد على صور توضيحية ملونة، ولا يعتمد على الخرائط.	لا يعتمد على الصور التوضيحية.
الأمثلة التوضيحية	يحتوي على أمثلة سياقية مصدرها من مختلف النصوص المترجمة أو الأصلية	يحتوي على أمثلة توضيحية ذات جمل بسيطة حدّدها المعجمي.	يحتوي على أمثلة توضيحية مصدرها المعاجم الثلاثة القديمة.

		الموجودة على الانترنت.	
فصيح.	فصيح مبسط.	فصيح.	المستوى اللغوي
غير متوفر على المصطلحات العلمية المستحدثة.	مصطلحات علمية مبسطة وقليلة.	يحتوي على مصطلحات علمية كثيرة ومختلفة باختلاف النصوص التي يعالجها.	المصطلحات العلمية
تعليمي، موجه للتلميذ.	تعليمي، موجه للطفل.	عام.	نوع الخدمة

كّل من المعاجم الثلاثة سواء على مستوى المداخل أو الإخراج أو حتى على مستوى اختيار مصادر المحتوى المعجمي بعيدة عن كونها مطابقة للمواصفات والخصائص التي من المفترض أن تتوفر في أي معجم موجه للطفل، أو للمتعلّم في المرحلة الابتدائية. يجب على كلّ من المعجميّ والتقني أن يعي أن مثل هذه المعاجم -في واقع الأمر- هي معاجم متخصصة لا تخضع لمنهج وخصائص المعاجم العامة.

فعلى الرغم من أهمية المعالجة الحاسوبية للغة العربية، فإنّ جهود إحداث معاجم إلكترونية عربية ما زالت بطيئة ومحدودة، وما أنجز في هذا الشأن، على أهميته، ما زال في حاجة إلى مزيد التعديل والتطوير وإعادة البناء، فصناعة المعاجم الإلكترونية لم تزدهر بعد في السياق اللغوي العربي المعاصر، وأغلب المعاجم المحوسبة التي أنجزها العرب أحادية اللغة، أو هي لا تقبل التحميل أو التحيين، ولا تتوفر على طاقة تخزينية واسعة، ولا تسمح للمستخدم بتقديم مقترحات أو إضافة مصطلحات جديدة¹⁴.

استنتاج:

من خلال وصف وتحليل المعاجم الإلكترونية الموجودة على الساحة الرقمية والموجهة إلى متعلم المرحلة الأولى من التعليم، نستخلص ما يلي:

- أغلب المعاجم المطروحة إلكترونياً كمادة تعليمية لفئة متعلمي المرحلة الابتدائية هي اختصارات لأمّهات المعاجم بينما من المفترض أن تواكب المنهاج المدرسي.

¹⁴ أنور الجمعاوي، المعجم الإلكتروني العربي، مقال على مجلة "العربي الجديد" بتاريخ 16 ديسمبر 2015،

الرابط:

<https://www.alaraby.co.uk/opinion/2015/12/16/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

- التحديث السريع يجعل من المعجم الإلكتروني مواكبا لتطور اللغة العربية على جميع مستوياتها، وأغلب المعاجم التعليمية الإلكترونية العربية لا تدعم عملية التحديث.
- تظافر جهود المعجميين والتقنيين وكذا أخصائيي الجانب اللساني والنفسي عند الطفل سيعمل على تحديث المحتوى المعجمي الإلكتروني حسب متطلبات العصر.
- لا توجد مدونات تعليمية فعلية إلكترونية متجددة تأخذ منها المعاجم مادتها، لذا ندعو إلى إنشاء مدونات مدرسية تستوعب هذا الكم الهائل من الكلمات والمصطلحات وتكون بمستوى التقدم الرقمي واللغوي الحاصلين.
- مداخل المعاجم الإلكترونية قد تزيد عن حاجة المتعلم بألغاز قديمة لم تعد مستعملة، وقد تكون ناقصة مع وابل المصطلحات العلمية الوافدة على اللغة كل حين.
- الأمثلة التوضيحية قلما تتبع المعايير التي تناسب الطفل وقدرة استيعابه وتعاطيه مع المعلومات اللسانية، ومن غير المعقول أن يكون المثال التوضيحي الموجه للطفل في السنة الأولى أو الثانية ابتدائي هو نفسه المثال التوضيحي الموجه للطفل في الصف الخامس أو السادس، لذلك يجب أخذ التطور اللغوي للطفل بعين الاعتبار أثناء صناعة المعاجم الإلكترونية الموجهة له.
- إدراج الخرائط والصور التوضيحية أمر لا مناص منه ليعود المعجم بنفعه ويحقق غايته.
- لن تبلغ العملية التعليمية التعليمية في تعليم اللغة العربية أو تعليم العلوم الأخرى باللغة العربية مبلغها حتى تحسن أدواتها ووسائلها التعليمية، ولعل أبرزها مفتاح العلوم و اللغات؛ المعجم العربي التعليمي الذي يتدرج بالمتعلم حسب قدراته و تطوره اللغوي.

قائمة المراجع:

إبراهيم بن مراد، المقاربة الاشتقاقية في معالجة المداخل القاموسية وأثرها في بنية النصّ القاموسيّ، مجلة اللسانيات- العدد المزدوج ١٩-٢٠، الجزائر ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

عبد المجيد بن حمدان، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني - الأردن، ٢٠١١ م.

عز الدين البوشيحي، المعجم الإلكتروني وآفاق تطويرها، "الصناعة المعجمية: الواقع والتحديات" مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، ٢٠-٢١ أبريل، ٢٠٠٤.
سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، نقلا عن موقع www.Lerobert.com
حسن البسومي، المعجم العربية المدرسية (دراسة في المنهج)، دار روابط للنشر و تقنية المعلومات ودار الشقري للنشر ٢٠١٨.

أنور الجمعاوي، المعجم الإلكتروني العربي، مقال على مجلة "العربي الجديد" بتاريخ 16 ديسمبر 2015، الرابط:

<https://www.alaraby.co.uk/opinion/2015/12/16/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

Fitzgerald, Scott. «Re(de)fining dictionaries : From paper to pixel»/ Cyberlines 2.0 : Language and culture of internet.Ed/Donna Gibss, Kerri-Lee Krause.Melbourne : James Nicolas Publisher, 2006.35-48.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.almaany.arar&hl=ar>

<https://www.alaraby.co.uk/opinion/2015/12/16/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>.

<https://apkdownloadforandroid.com/download/3585290/3/>

[https://digital-](https://digital-future.ca/ar/product/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D9%82%D9%85%D9%8A/)

[future.ca/ar/product/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D9%82%D9%85%D9%8A/](https://digital-future.ca/ar/product/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D9%82%D9%85%D9%8A/)